[147] الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر " (1) وحين يقول: " ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة " (2) وحين يقول: " ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين " (3) وحين يقول " وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل ا وما ضعفوا وما استكانوا وا يحب الصابرين (4) و حين يقول " والصابرين والصابرات " (5) وحين يقول " واصبر حتى يحكم ا وهو خير الحاكمين " (6) وأمثال ذلك من القرآن كثير. واعلم أي عم وابن عم إن ا جل جلاله لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط، ولا شئ أحب إليه من الضر والجهد والبلاء مع الصبر، وإنه تبارك و تعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط، ولو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم، وأعداؤه آمنون مطمئنون، عالون ظاهرون قاهرون. ولو لا ذلك لما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا في بغي من البغايا، ولو لا ذلك ما قتل جدك علي بن أبي طالب صلوات ا عليه لما قام بأمر ا عزوجل ظلما، وعمك الحسين بن فاطمة صلوات ا عليهما اضطهادا وعدوانا. ولو لا ذلك ما قال ا جل وعز في كتابه " ولو لا أن يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون " (7)

_____

(1) العصر: 3. (2) البلد: 17. (3) البقرة: 155. (4) آل عمران: 146. (5) الاحزاب: 35. (6) يونس: 109. (7) الزخرف: 33.